

— ٢٠ —

ورد الأستاذ خلف الله وفند هذه التهم .. وأبدى استعدادة لحرق الرسالة لو ثبت اتهام المتهمين من أنه يدعو إلى الكفر أو يخرج بالناس إلى الإلحاد .

وقد طالبت إحدى الصحف باتخاذ إجراءات حاسمة وقالت « إذا ثبت أن ما نقل عن رسالة (الفن القصصى فى القرآن الكريم) قد ورد فيها كما نقل فلا يكفى أن يحرقها مؤلفها بيديه أو يبدى غيره على مرأى ومشهد من الأساتذة والطلاب بل لا بد أولاً أن يعلن رجوعه إلى الإسلام ، وأن يجدد عقد نكاحه على زوجته إن كان متزوجاً ، وأن يتوب إلى الله توبة نصوحاً يحسن بها إسلامه فى مستأنف حياته ، وأن يقوم بكل ما يقوم به من ارتكب جريمة الردة عن دين الإسلام ثم تاب إلى الله منها .

سوابق فى مصر

وليست هذه الحركة هى الأولى من نوعها فى مصر ، فقد سبق أن ألف الأستاذ على عبد الرازق وزير الأوقاف (حالياً) كتاباً « عن الإسلام وأصول الحكم » فقامت قيامة الأزهر ، واجتمعت هيئة كبار العلماء وفصلته ، واستقال الوزراء الأحرار الدستوريون من وزارة زيور باشا احتجاجاً ، وأقيل وزير العدل من منصبه — وكان عبد العزيز فهمى باشا — لهذا السبب .

وحدث مرة أخرى أن ألف الأستاذ الدكتور طه حسين كتاباً عن